وخلف العرب في كيفية اعراب هذا النوع المسمى به على ثلاث
فرق فبعضهم يعربه على ما كان عليه قبل التسمية وهذا ولم يحذف
تنوينه لانه في الاصل للمقابلة فاستصحب بعد التسمية وهذه
هي اللغة المشهورة وبعضهم يعربه على ما كان عليه قبل التسمية
مراعاة للجمع ويترك تنوينه مراعاة للعلمية والتانيث وبعضهم
يعربه اعراب ما لا ينصرف فيترك تنوينه ويجره بالفتحة مراعاة
للتسمية فقط فالاولى راعى الجمعية فقط والاخير راعى التسمية
فقط والمتوسط توسط بين الامرين فراعى الجمعية فنصبه بالكسرة
وراعى اجتماع العلمية والتانيث وترك تنوينه وهو وان لم يكن تنوين
حرف الالف مشبه له في الصورة وقضية ذلك كما قال بعضهم
انه لو سمي به مذكر كان سمي رجل بمسلمات انهم يصرفونه وقد
روي تاثث باللغات الثلاث قوله تنورها من اذرعات واهلها
يثرب ادني دارها نظر عالي قوله المعللة اي التي اخرها حال الاضافة
حرف علة وانما قلنا حال الاضافة لئلا يرد عليه قوه فان اخر حال
الافراد ها واصله قوه بفتح الفا عند سيبويه والخليل وبضمها عند
الفراء وعلى كلا القولين هو باسكان الواو قوله المضافة اي الى غير
ياء المتكلم قوله في التثنية مطلقا اي سواء كان لمذكر او لمؤنث
قوله السالم المذكر اي قال في الجمع للعهد الذكري والقرينة على ذلك
ذكره مع التثنية كما مر قوله في الاسم الذي لا ينصرف سواء كان مفردا
او جمعا مكسر اظاهر الاعراب او مقدره وضابطه انه المشابه للفعل
في اشتماله على علتين فرعيتين معتبرتين مختلفتين مرجع احداهما
الى اللفظ والاخرى الى المعنى او علة فرعية تقوم مقام علتين
وذلك ان الفعل فيه علتان فرعيتان احداهما ترجع الى اللفظ وهي

اشتقاق

اشتقاق لفظه من لفظ المصدر عند البصريين والمشتق فرع المشتق منه
واما عند الكوفيين فاللعلة اللفظية شبه التركيب لان الفعل يدل على
الحدث والزمان والنسبة والاسم يدل على الذات فقط والمركب فرع
المفرد كذا في الحاشية ومثله في حاشية على الاشموني وتعقبه نقلا
عن العلامة الدنوشري حيث قال وفيه تامل لان التركيب جاء للفعل
من حيث المعنى اه والثانية ترجع الى المعنى وهي احتياجه الى
الفاعل في الافادة وما يحتاج فرع ما يحتاج اليه والفعل فرع عن الاسم
باعتبار اللفظ والمعنى فاد اشابهه الاسم في اشتماله على مطلق علتين
علتين او وليس المراد في اشتماله على عين العلتين اللتين في الفعل
منع منه شيآن ممنوعان من الفعل وهما الكسر والتنوين وبوصف العلتين
بالمعتبرتين اندفع ايراد نحو هذا اذا صرف مع ان فيه الفرعيتين اي
لانهما ليستا بمعتبرتين لانتفاء بعض الشروط ح كما سياتي فلو كانت
العلتان من جهة اللفظ فقط نحو اجمال تصغير اجمال جمع جمل
ففيه فرعيتان فان المجموع فرد المؤد والمصغر فرع المكبر وكلاهما
وجهة من جهة اللفظ او كانتا من جهة المعنى فقط نحو حائض
وطامث ففي كل منهما فرعيتان التانيث وهو فرع التذكير والوصف
وهو فرع الموصوف وكلاهما من جهة المعنى فلم تمنع منه الكسرة
ولا التنوين لانه لم يصر بذلك كامل الشبه بالفعل ثم اعلم
ان حاصل العلل الموجبة لمنع الصرف تسع الاولى صيغة
منتهى الجموع والثانية التانيث وهو ثلاثة انواع تانيث بالالف او
معنوي كما سياتي المقصورة او الممدودة وتانيث بالتاء الظاهرة
وتانيث معنوي كما سياتي والثالثة المعرفة والمراد هنا خصوص
العلمية لاغيرها من بقية المعارف لعدم مدخلية المضمر والمبهم

Copyright © King Saud University